الأنباء
الثلاثاء 23 اكتوبر 2012

سليمان يتشاور وميقاتي إلى الحج.. والعقيد عثمان رئيساً لشعبة المعلومات خلفاً للحسن

«14 آذار» تُصرّ على إسقاط الحكومة والدول الكبرى تتمسك بها واشتباكات في بيروت وطرابلس.. والجيش يتدخل بقوة: الأمن خط أحمر

مقاتل في حزب الله يأخذ موقعا قتاليا في احد المباني في بيروت امس (ا.ف.پ)

.. وأعداد كبيرة من الجيش اللبناني تنتشر في كورنيش المزرعة والطريق الجديدة والطيونة في بيروت (محمود الطويل)

حراك المعارضة اللبنانية في الشارع على اشده، اصرارا على اسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وصحيح ان قطع الطرقات باطارات المطاط المشتعلة اصبح اقل، لكن الادهى هو ظهور المسلحين الملثمين في بعض احياء بيروت الغربية ومحاصرة منزل رئيس الحكومة في طرابلس بالمعتصمين المطالبين برحيل النجيب، وبينهم نائبان من تيار المستقبل.

هذا الوضع عطل الحياة اليومية في المدن والمناطق نتيجة قطع بعض الطرقات او الحذر، فتحرك الجيش تحت عنوان «الامن خط احمر قولا وفعلا» وغطاه الرئيس ميشال سليمان بسلسلة لقاءات تشاورية شملت حتى الامس الرئيس السابق امين الجميل ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وتركزت هذه المشاورات حول الوضع الامني والمسألة الحكومية التي حظيت امس بدعم دولي غير مسبوق عبر عنه سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الى ممثل الامم المتحدة المقيم في وقت كان يتحدث فيه وزير الخارجية التركية عن تداعيات سلبية لاغتيال اللواء وسام الحسن، في ظل اصرار ايران على موقفها القائل ان القاتل هو اسرائيل.

وقالت مصادر في بعبدا لـ «الأنباء» ان الرئيس سليمان مهتم باستكشاف مرحلة ما بعد اغتيال الحسن امنيا وقضائيا، اضافة الى معالجة الوضع الحكومي بعد انقطاع ميقاتي عن النزول الى السراي دون ان يستقيل رسميا، ودون ان يحدث الرئيس سليمان مسبقا عن موضوع الاستقالة او الاعتكاف، لكنه حثه على التريث في كل خطواته.

رئيس الحكومة السابق سعد الحريري كشف امس عن ان اللواء وسام الحسن كان حذره من العودة الى بيروت الآن «لأنهم بدهم يخلصوا مني ومنك».

واضاف في اتصال مع اخبارية «المستقبل» يقول: لقد تخلصوا منه اولا، وانا سأنزل الى بيروت وابقى فيها عندما نتجاوز هذه المرحلة، واشاد الحريري بالعقيد عماد عثمان الرئيس الجديد لشعبة المعلومات الذي حل محل اللواء الحسن.

وكان سعد الحريري وجه اكثر من نداء الى جمهور 14 آذار المصمم على دخول السراي الحكومي، مؤكدا ان مصلحة لبنان هي بإسقاط الحكومة سلميا وليس عبر الشارع، متهما الحكومة بايجاد الانقسام في البلد.

لكن النائب وليد جنبلاط بدا حاسما في هذا السياق، حيث رد على الدعوة التي اطلقها الرئيس فؤاد السنيورة اثناء تشييع اللواء الشهيد وسام الحسن باسقاط الحكومة فورا، وبالتحذير من مرور الفتنة، معلنا عن رفضه اسقاط الحكومة في الشارع.

.. والمفتي «يمنع» اقتحام السراي

وتلاه موقف اشد لمفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي ذكّر دعاة اسقاط الحكومة في الشارع بموقف دار الفتوى من محاصرة السراي الحكومي في عهد حكومة فؤاد السنيورة، حيث رفض مطلقا اي تفكير من جانب قوى 8 آذار باقتحام السراي، معتبرا ان هذا المقام الدستوري يشكل رمزا من رموز السنة في لبنان، وبالتالي فقد رد قباني على النداءات التي وجهت للمتظاهرين في اطار تشييع اللواء الحسن ومرافقه باقتحام السراي بالقول: ممنوع الدخول الى السراي الكبير، ممنوع اسقاط الحكومة في الشارع.

ميقاتي إلى الحج

الرئيس نجيب ميقاتي الذي قابل الدعوات لاسقاط حكومته بالصمت، يستعد للزيارة السنوية للسعودية من اجل فريضة مناسك الحج، وقد صدر عن رئاسة مجلس الوزراء بيان حمل الجهات التي حرضت بالشعارات والممارسات والمواقف التي اطلقت من مسجد الامين مسؤولية محاولة اقتحام السراي وما نجم عنها من تداعيات.

وكان محتجون يطالبون باستقالة حكومة نجيب ميقاتي على خلفية ما يعتبرونه فشلا من جانبها في حماية الحسن، قد حاولوا اقتحام السراي بتحفيز من احد الاعلاميين الخطباء، اثر اعلان رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة رفض اي حوار قبل استقالة الحكومة، مما بدا انه رفض لاقتراح رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان اجراء حوار سياسي حول مصير الحكومة والبدائل الممكنة.

الرئيس نبيه بري ايد فكرة قيام حكومة وحدة وطنية، ورأى في تصريح له انه اذا كانت خسارة لبنان باللواء الحسن تنتج حكومة وحدة وطنية فلا مانع في ذلك، اما اذا ذهبت باتجاه الانقسام فهذا امر لا يخدم الا الهدف الكامن خلف الاغتيال، واعتبر ان الحكومة نجحت مؤخرا بانجاز عدة ملفات.

قيادة الجيش: الأمن خط أحمر

هذا وأعلنت قيادة الجيش اللبناني ظهر امس ان الامن خط احمر وان القيادة بصدد اثبات هذا الامر عبر اقران القول بالفعل، وقالت القيادة انها كانت حريصة منذ الدقيقة الاولى لاغتيال اللواء الحسن على ترك المواطنين يعبرون عن الفجيعة التي ألمت بهم احتراما للحدث الجلل، لكن دون المساس بالامن، الا ان التطورات اثبتت ان الوطن يمر بلحظات مصيرية حرجة وان نسبة الاحتقان ترتفع في بعض المناطق الى مستويات غير مسبوقة، ما دعاها إلى التحرك.

وقد صدر هذا الاعلان بعد حصول اطلاق نار كثيف في منطقة الشياح والغبيري وتركز اطلاق النار بين مسلحين ملثمين في حي الطريق الجديدة، وبين الجيش الذي طوق مداخل المنطقة، وسرعان ما دخل اليها بالمدرعات والمشاة عند الظهر.

وامتد الرصاص الى منطقة الكولا، وقالت مصادر امنية ان مطلقي النار ينتمون الى تيارات اصولية، وقد حاول مسؤولو تيار المستقبل تهدئة الامور وابعاد المسلحين الملثمين لكن ذلك لم يكن متيسرا، الامر الذي برر تدخل الجيش على الصورة الظاهرة وانتشر في حرش بيروت متعقبا المسلحين.

ونتيجة هذه التوترات، اقفلت معظم مداخل بيروت وشوارعها وتبعا لذلك عطلت المدارس والجامعات في غرب العاصمة، وأفيد عن نقل جرحى من منطقة قصقص الى المستشفى.

طرابلس: الاعتصام حول منزل ميقاتي

وفي طرابلس، سجل اطلاق نار في باب التبانة وجبل محسن ومحيط منزل الرئيس ميقاتي، ونقل الى المستشفى الاسلامي المواطن احمد مسعود مصابا بطلقات في الرأس، كما نقل السوري عبدالجبار حمود مصابا برجليه، وعبدالرحمن الناظر مصابا بطلقات في البطن.

وواصل جمهور من 14 آذار الاعتصام حول منزل ميقاتي بمشاركة النائبين معين مرعبي وخالد ظاهر، ولاحقا افيد عن سقوط 3 قتلى و20 جريحا خلال الساعات الـ 48 الماضية.

وفي اقليم الخروب، شيع ظهر امس الشاب بسام علي طافش الذي قضى برصاص اشخاص بينما كان يحاول مع آخرين قطع الطريق العام في وادي الزينة (شمال صيدا) واصيب معه ايمن ضاهر بيده.

وشهدت ساحات كترمايا تجمعات شبابية اقفلت الطريق في بلدة سبلين، وشلت الحركة في المنطقة.

● بيروت ـ عمر حبنجر

تمنى على ميقاتي أن يعقد مجلساً مع أهل «الحل والعقد» لاستشارتهم بخصوص استقالته

المفتي الشعار لـ «الأنباء»: السُّنة والشيعة أشد مقاومة لإسرائيل من حزب الله

المفتي مالك الشعار

رأى مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار ان الاحتقان السياسي المتفاقم انفجر في سيارة مفخخة ذهب ضحيتها رجل الامن المميز في لبنان اللواء الشهيد وسام الحسن والذي اتى بدوره ايضا ثمرة الاحتقان السياسي الذي طال امده ومازال يتنامى منذ اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في فبراير 2005 حتى الآن، واصفا ما يجري بغاية الخطورة التي توحي بان الحبل على الجرار، فاليوم وسام الحسن وغدا غيره من كبار القادة الامنيين والسياسيين، معتبرا بالتالي ان لبنان يمر اليوم بمنعطف خطير ضمن مرحلة عصيبة خصوصا انه لم يجد منذ العام 2005 ذاك الحضن الذي يستأصل بذور الخلاف السياسي بين فريقين اساسيين فيه، فاستشهاد الرئيس الحريري وتعاظم وبسط حزب الله نفوذه على مساحة كبيرة من لبنان وعلى القرار السياسي واستخدامه السلاح في الداخل وحمايته للقتلة انشأ هوة كبيرة بينه وبين اللبنانيين اصبح من الصعب جدا ردمها بسهولة.

وفي اطار مختلف، لفت المفتي الشعار في حديث لـ «الأنباء» الى ان حزب الله بلغ في حرب يوليو 2006 مجدا لم تبلغه دول وحكومات كبرى في المنطقة، لكنه سرعان ما خسر هذا المجد بعد ان حول سلاحه الى الداخل اللبناني ووجهه الى صدور اللبنانيين، فتراجعت بالتالي نسبة تأييد اللبنانيين له الى ما دون الـ 25٪، ولولا وجود فريق سياسي آخر مرتبط به ومتمول منه لكانت النسبة ادنى بكثير، كاشفا انه خلال لقائه مع احدى الشخصيات المهمة من حزب الله التي تدرك حقائق الامور بدقة بالغة وجد انهم مدركون لحجم الخسارة الفادحة التي مني بها الحزب على مستوى التأييد الرسمي والشعبي له، الى درجة ان احد وزرائه في الحكومة سأله عن الحل وكأنه ايقن ان الخسارة كبيرة ولا تعوض وان المسافة بين الحزب واللبنانيين اصبحت بعيدة جدا ولم تعد قابلة للتقليص.

مفتي طرابلس والشمال الذي ام الصلاة على جثمان اللواء الشهيد وسام الحسن لفت الى ان المشكلة في لبنان ليست بين السنة والشيعة كما يحاول البعض تصويره، انما هي بين السنة والشيعة من جهة وبين فريق ثالث يستقوي عليهما بالسلاح، معتبرا بالتالي ان مشكلة السنة والشيعة مع حزب الله ليس لأنه مقاوم لاسرائيل انما لأنه هيمن عليهما وحاول فرض توجهاته وخياراته عليهما، مؤكدا ان السنة والشيعة في لبنان اشد مقاومة لاسرائيل من حزب الله وذلك في معتقدهما الديني والوطني والانساني، لاسيما انهما لا يكسبان المال والجاه في وقت ان حزب الله يحقق ارباحا مالية طائلة تحت عنوان المقاومة.

لكن وعلى الرغم من بشاعة الصورة الحالية على الساحة اللبنانية وعلى الرغم من ضبابية المرحلة المقبلة، اعرب المفتي الشعار عن اعتزازه وافتخاره بمواقف الرئيس سليمان من التطورات اللبنانية، واصفا اياها بالمواقف المسؤولة التي تشعره بالامان وبعدم الخوف على استقلال لبنان ومستقبل اللبنانيين، مشيرا الى ان الرئيس سليمان قال في كلمته ما لم يتجرأ احد من المسؤولين في الحكم على قوله بهذه الشجاعة والصلابة والوضوح، بحيث حمل اللبنانيين على التأكيد ان الدولة اللبنانية لديها رئيس جمهورية يسهر على حق لبنان وسيادته واستقلاله، معتبرا بالتالي ان مواقفه الوطنية وان ازعجت البعض ستكون الاساس الذي ستبنى عليه الدولة القوية والحقيقية.

هذا، ورد المفتي الشعار عودة الاقتتال بين باب التبانة وجبل محسن الى فاجعة استشهاد اللواء وسام الحسن التي تركت آثارا سلبية في نفوس ومعنويات اللبنانيين بشكل عام والطرابلسيين بشكل خاص، خصوصا ان كلمة كل من الرئيس سليمان ومدير عام قوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي في تأبين اللواء الحسن والتي لا يمكن وصفها سوى بغاية المناقبية والدقة والمسؤولية، كونت مناخا ضد من يستخدمون السلاح في لبنان، مؤكدا ان سنة طرابلس والشمال ليس لديهم مشكلة مع الطائفة العلوية، انما امين عام الحزب العربي الديموقراطي رفعت عيد هو من اعلن شخصيا عن ارتباطه مباشرة بالرئيس السوري بشار الاسد وبحزب الله في لبنان وانه يعمل وفقا لتعليماتهما ويتحرك من خلالهما، داعيا بالتالي حزب الله الى العمل بجدية ووطنية لتنفيس هذا الاحتقان من خلال رفع هيمنته عن القرار السياسي وتنازله عن استعمال السلاح في الداخل، معتبرا ان اي خطوة من حزب الله بهذا الاتجاه ستغني لبنان عن الغرق اكثر في المشكلة، وتحفظ للمقاومة سلاحها ضد اسرائيل في ظل اعتبار نزع السلاح بالكامل امرا غير مستطاع.

وعن مهاجمة شباب قوى 14 آذار للسراي الكبير بهدف الضغط على الرئيس ميقاتي لتقديم استقالته، اكد المفتي الشعار ان هذا التصرف حرام ومدان بكل المعايير، خصوصا ان قيم الشهداء وفي مقدمتهم الرئيس الشهيد رفيق الحريري وقيم الطائفة السنية والقيم الوطنية لا تسمح لاحد بمهاجمة السراي، معربا عن شعوره ان ما ظهر من حضارة ورقي في تشييع اللواء الشهيد وسام الحسن بددته محاولة التقدم الجماهيري باتجاه السراي الكبير بدعوة من احد الاعلاميين، رافضا اتهام السنيورة بالتحريض.

وعن كلام الرئيس ميقاتي اثر شيوع نبأ استشهاد اللواء وسام الحسن ان طائفتي تشعر بالاحباط وأنها مستهدفة، لفت المفتي الشعار الى ان هذا الكلام يلزم صاحبه بالدفاع عن طائفته والمحافظة على حقوقها والوقوف الى جانبها في اطار الحق والحقيقة، كاشفا انه تمنى على الرئيس ميقاتي ان يعقد مجلسا مع اهل الحل والعقد في الطائفة السنية لاستشارتهم بخصوص استقالته، مستدركا بالقول انه اذا شعر الرئيس ميقاتي بأنه قادر على حماية طائفته عبر حكومته فليستمر في منصبه ما دامت اتخذت على عاتقها حفظ الامن في لبنان، اما اذا شعر بأنه غير قادر على حمايتها وحماية الاستقرار في لبنان فليستقل وتذهب البلاد الى البحث عن حكومة اخرى بديلة، مذكرا ردا على سؤال انه لم يكن منذ البداية مع تولي الرئيس ميقاتي الحكم بالطريقة التي حملته اليه، مؤكدا ان هذا التوجه ليس طعنا بشخصية الرئيس ميقاتي انما توجيه للسهام الى الحكومة مجتمعة خصوصا انه على يقين ان تركيب الحكومة لم يكن وفقا لقناعات الرئيس ميقاتي.

● بيروت ـ زينة طبارة

مصادر «14 آذار» لـ «الأنباء»: الأمور مرشحة للمزيد من التصعيد والتأزيم

مجموعة من طلاب 14 آذار يعتصمون في خيام امام السراي

بحسب مصادر في 14 آذار، فإن سقف المرحلة الراهنة هو اسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، كاشفة عن وجود سلسلة خطوات وخيارات في هذا الاطار، مؤكدة ان الامور مرشحة الى مزيد من التأزم والتصعيد. ورأت المصادر ان استعادة الاستقرار تبدأ من لحظة استقالة الرئيس ميقاتي والحكومة التي لا وظيفة لها سوى تنفيذ سياسات النظام السوري وحلفائه الاقليميين والمحليين. وأكدت المصادر ان الانتخابات النيابية باتت وراء قوى 14 آذار، لأن الاولوية هي لاسقاط الحكومة، وبالتالي لا امكانية لأي كلام او حوار الا بعد اسقاط حكومة الميقاتي الذي انتهى بنظرها سياسيا، حيث يحاول كسب الوقت والمناورة والالتفاف على مطلب ازاحته من خلال التسلح بموقف النائب وليد جنبلاط الذي عارض فكرة استقالة الحكومة خوفا من الفراغ وعدم قدرة حكومة تصريف الاعمال على ضبط الوضع الامني.

المصادر نفت وجود اي قرار من قبل اطياف المعارضة باقتحام السرايا، وان 14 آذار لا تريد ازاحة ميقاتي كي تأتي بحكومة تمثلها، بل هي تطمع في تشكيل حكومة حيادية وانها مستعدة للتصويت لها. المصادر لفتت الى توافق بين مختلف اركان قوى 14 آذار على مقاطعة جلسات اللجان النيابية التي تحضرها الحكومة، وكشفت عن اجتماع قد عقد ليل الاحد ـ الاثنين ناقشت خلاله قوى المعارضة آليات وتصورات التحرك للمرحلة المقبلة المتصلة بمعركة اسقاط الحكومة.

● بيروت ـ محمد حرفوش

تحليل إخباري

«ما بعد وسام الحسن»: وضع جديد «ضبابي وغير مستقر» وتساؤلات حول «الحكومة والحوار.. والانتخابات»

اغتيال رئيس شعبة المعلومات اللواء وسام الحسن حدث كبير ومن نوع الأحداث التي لا يكون الوضع بعدها مثلما كان قبلها. هو الاغتيال الثاني الأهم والأخطر بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. فاللواء الحسن لا يمثل فقط موقعا متقدما في النظام الأمني اللبناني الجديد، نظام ما بعد الوصاية والانسحاب السوري من لبنان»، وإنما يمثل «معادلة أمنية سياسية» في البلد. ويمثل بهذا المعنى موقعا متقدما في الطائفة السنية. وثمة شعور في أوساطها وشارعها أنها تتلقى الضربة الثانية الموجعة، وأنه بعد اغتيال زعيمها السياسي بدايات العام 2005 صار الآن اغتيال «زعيمها أو مرجعها الأمني» نهايات العام 2012، والرئيس نجيب ميقاتي قالها صراحة ان طائفته تشعر بأنها مستهدفة.

ليس فقط الطائفة السنية شعرت بأنها مستهدفة بعنصر من عناصر قوتها، بل قوى 14 آذار شعرت أيضا بخسارة سياسية وانكشاف أمني، هي التي كانت تنظر الى اللواء الحسن على أنه «مصدر حماية» والى شعبة المعلومات على أنها «مظلة أمنية» لها. لذلك جاء رد فعلها سريعا وكبيرا بحجم الحدث والخسارة. ومثلما كان اغتيال الحريري نقطة تحول في مسار الأحداث، هكذا يجب أن يكون اغتيال الحسن مدخلا الى مرحلة جديدة والى تغيير في قواعد اللعبة، تغيير كان معدا له أن يحصل بعد الانتخابات النيابية، ولكن الاغتيال أعاد خلط الأوراق واختصر المسافات الزمنية والسياسية.

لا تكتفي قوى 14 آذار بثمن أو تعويض معنوي: أن يتاح لها وللرئيس سعد الحريري تحديدا تسمية البديل من اللواء الحسن (العقيد عماد عثمان) وهذا لا يكفي. لقد حددت من اللحظة الأولى الثمن المطلوب: استقالة الحكومة و«رأس ميقاتي». ولا كلام ولا حوار قبل استقالة ميقاتي، حتى لو كان الكلام والحوار حول حكومة جديدة. ويمكن لقوى 14 آذار أن تكون بنت موقفها على أساس تقدير سياسي بأن ما حصل مع حكومة عمر كرامي بعد اغتيال الحريري يمكن أن يحصل مع حكومة ميقاتي بعد اغتيال الحسن. ولكن المعارضة وقعت في خطأ التقدير السياسي نظرا لاختلاف الظروف والمعطيات:

1 ـ نجيب ميقاتي ليس عمر كرامي الذي انهار فجأة وانفرد في تقديم استقالته من دون التنسيق مع رئيس الجمهورية والرئيس بري آنذاك، الرئيس ميقاتي الذي آله جدا اغتيال الحسن ووصل به الأمر في الساعات الأولى الى التفكير جديا في الاستقالة، لم يعد الآن في وارد الاستقالة وقرر رد التحدي، فقد آله أيضا تحميله شخصيا مسؤولية دم اللواء الحسن وهو الذي وفر له الحماية السياسية، وآله كلام الرئيس السنيورة وعلى أثره مشهد الهجوم على السرايا، وموقف الرئيس ميقاتي يتلخص الآن على هذا النحو: لا استقالة تحت ضغط الشارع، ولا استقالة تقود الى الفراغ والفوضى، ولا استقالة قبل الاتفاق على حكومة بديلة.

2 ـ موقف النائب وليد جنبلاط: جنبلاط الذي كان رأس حربة 14 آذار والمواجهة في العام 2005 ليس قادرا ولا راغبا في أن يكون في «ذيل المواجهة» وجزءا منها اليوم، جنبلاط يقف عاطفيا مع فريق 14 آذار الذي غادره «مؤقتا»، لكنه يقف عمليا مع 8 آذار طالما هو في الحكومة ويرفض الخروج منها وأن يكون سببا في سقوطها. واغتيال الحسن شكل اللحظة السياسية الأوضح لاختبار موقف وموقع جنبلاط الذي مازال يفضل البقاء في ضفة الحكومة ومازال يرى أن الأسباب التي أدت الى قيام هذه الحكومة وتوجب استمرارها لا تزال قائمة، ومازال يرى أيضا أن قوى 14 آذار تفتقر الى الجهوزية وليست قادرة على استعادة السلطة وتشكيل حكومة، وإذا فعلت فليست قادرة على أن تحكم وأن توفر الحماية له ولمنطقته.

3 ـ الموقف الدولي الذي كان في العام 2005 داعما بقوة لسقوط حكومة كرامي الحليفة لسورية فيما يدعم الآن بوضوح استمرار حكومة ميقاتي لأن ذهابها يعني الدخول في الفراغ والفوضى في وقت الأولوية معطاة للأزمة السورية ولعدم تمددها الى لبنان، ولأن حكومة ميقاتي أثبتت بالممارسة أنها ليست حكومة حليفة لسورية وأنها نأت بنفسها عن النظام السوري. الحكومة الحالية مرادفة للاستقرار في لبنان، هذا هو جوهر الموقف الدولي الذي يستمر طالما أن الأزمة السورية مستمرة ومادام البديل الحكومي غير جاهز.

قوى 14 آذار ربما وقعت في خطأ التقدير، لكنها بالتأكيد وقعت في خطأ التصرف عندما حصل خطأ الهجوم على السرايا الحكومي ومحاولة اقتحامها، وهذا عكس خللا تنظيميا وحالة فوضى في إدارة الوضع وضبط إيقاعه السياسي والشعبي الى حد أن واقعا بدأ يتكشف عن وجود تيارين: تيار شبابي مدعوم من جهات نافذة يدعو الى تصعيد الضغوط في الشارع، وتيار سياسي يحاذر التورط في لعبة الشارع. الكل متفقون على استقالة الحكومة فورا ولكن الخلاف واقع حول الطريقة: في الشارع عبر إحداث واقع ضاغط يطيح واقع الاستقرار ويدفع المجتمع الدولي الى تغيير رأيه ورفع غطائه عن الحكومة، أو بالطرق السياسية السلمية، لكن في الحالين فريق 14 آذار يدخل في خيار صعب: الشارع يقابله شارع مضاد، واعتماد الطرق السياسية يفترض قبل استقالة الحكومة حوارا واتفاقا مسبقا على الحكومة الجديدة. لبنان مرة جديدة عند مفترق طرق ودخل للتو في مرحلة جديدة ووضع جديد. وضع ضبابي لا يمكن التنبؤ بمساره وتطوره ونهاياته، لكنه وضع صعب غير مستقر يطرح تساؤلات كثيرة حول مصير الحكومة أولا ومصير الحوار الوطني ثانيا ومصير الانتخابات النيابية ثالثا، وضع بات يختزن كل عوامل الانفجار السياسي والأمني ويلامس الخطوط الحمر وتسقط فيه عوامل الحصانة والمناعة، وكل ما جرى لإبعاد لبنان عن الأزمة السورية من سياسة النأي بالنفس الى «إعلان بعبدا» تجاوزته الأحداث والوقائع، الجهود ذهبت أدراج الرياح ولبنان مجددا في مهب الريح.